Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أولاً : من ناحية التشكيل الفنى للقصة فإنها تبدأ من النهاية، حيث نجد أنفسنا فى صميم عصرنا، مع مندوبى الإذاعة والتلفزيون والصحافة .. ثم تبدأ القصة مرة أخرى، ليأتى الربط بين البداية والحادثة ..

ثانياً : من ناحية الشخصيات أسند الفعل إلى الأطفال وقد عجز كبار القرية عن أدائه، ولكن تقدير الفعل، والإشادة به جاء من الكبار أيضاً، بحيث لا يستقر فى ضمير الطفل الشعور بالانفصال أو التعارض أو العداء بين الصغار والكبار .

ثالثاً : واقعية التصوير للأفعال، وللأشخاص، والاعتراف بالنقص فى بعض جوانب السلوك العام، كاستهانة أهل القرية بمن أصابته إحدى العاهات واعتقادهم بأنه عاجز عن الفعل .

رابعاً : تضمن السياق عدداً مناسباً من الكلمات (المفردات) التى يمكن أن نقول أنها جديدة أو يحتاج الكشف عن معناها إلى سؤال أو بحث، وهذه الألفاظ ذات دلالة حسية غالباً، ويمكن الاهتداء إلى معناها بتأمل السياق، مثل :

ارتطم – يفحص – اقشّعر – يستكشف – استطلاع المنطقة – الشرس – أملس – تلقائى – الضبع الكاسر – فتحة غائرة – افتنوا فى إخفائها – تابوت – قناع – فوهة – متخبط – المومياء – رقائق الذهب – معافى – أبواب وممرات وهمية .

خامساً : تضمن الأسلوب عبارات مجازية، قريبة الإدراك لدرجة تصل – فى بعض منها – إلى أن يفهم المتلقى الطفل مرماها دون شرح، ولكن سيكون من المفيد أن يتم التعليق عليها (فى هامش الكتاب، أو فى الدرس) ليظهر الفرق بين التعبير الحقيقى، والتصوير المجازى، وماذا يضيف التصوير المجازى من حيوية وثراء إلى المعنى . وهذه المجازات هى :

وقعت سلسلة من الأحداث .

تلال مصر الشرقية التى تحتضن القرية .

انقبض قلب محمود خوفاً على سعيد